

- ٦ -

سر الغائب

ظهر فجأة وعرفت لنا جميعا أسباب ظهوره .. ثم اختفى فجأة إلا أننا لم نعرف الأسباب وراء اختفائه !

ظهر على المسرح في رواية الأيام الدولية ، وكان ظهوره قبل أن يسدل الستار الأخير بلحظات ! أقحم مؤلف الرواية هذه الشخصية على مضمونها مرتكراً على ميراث واضحة . ثم قتلت الفكرة فجأة واحتفت وكان أن خلف اختفاؤها أسراراً وألغازاً .

اختفى الصحفي العربى « عادل مالك » من مسرحيتنا فجأة . جاء هذا الإختفاء بعد إقناعه باتخاذ هذه الخطوات المفاجئة من الجهات العربية المسئولة والتي يهملها إلا تهىء للسيد أكرم العجة « حلاً » لما يواجهه من ضغط خارجى للتوقف عن إصدار جريدة الأيام وتمويلها ؟

ولماذا فضل عادل مالك الإختفاء عن خشبة المسرح دون أن يكشف للمتفرجين عن أسباب ابتعاده المفاجئ ، وخاصة أنه كان سعيداً بدوره الذى سيفتح له مجالاً أوسع فى عمله الإعلامى ؟

ثم لماذا رأى عادل بعد أن عرض عليه دوره وقرأ السيناريو مرة وأخرى ثم أعاد القراءة واستوعبها ، وأعلن استعداده لأداء الدور ومن أى موقع أختاره - دون سوى - له على المسرح . لماذا رأى أن يختفى بطريقة « الرجل الخفى » ؟

هذا تطور لا أستطيع ربطه إلا بوقائع واتصالات تمت فى الخفاء والسرى . إلا أن الغريب أنه كما ظهر فى حياة المشروع فجأة فقد أثر وفضل أن يكون الإبتعاد عنى شخصياً فجأة